عدد ٥٢٨

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الحادية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن ستة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٥ رمضان المعظم ١٣٥٠ | تصدر في كل يوم سبت | ٢٣ جانفى ١٩٣٢

الانسان والحيوان

ما وقع بصري على كلمة ـ الرفق بالحيوان ـ الا وشعرت بشيء من الارتياح .

لا لاني ـ فقط ـ اشفق على الحمار الهازل . وارثي لحالة النعجة العجفاء . بل لكوني اثق بوجود نصيب من مدلول كلمة الرفق على كل حال ... !

واذكر اني اكترثت مرات كثيرة باجهاد الفكر لعلي افهم هل ان الانسان اسعد حظا من الحيوان ام الامر بالعكس . ولكنني مع الاسف حتى الان لم استطع حصولا على المفيد . ولا وصولا الى ما اريد ... !

ولا الوم ذاتي لاقبالها على هذا النوع من الاهتمام ما دمت اعرف للرفق معنى جميلا اودع الله حبه في النفوس . والنفوس المنكوبة على الاخص !

ولكن . لاتذكر ما الذي اوزعني لان اخوض في مثل هذا ؟

تذكرت ... ففيما كنت اطالع احدى صحفنا اليومية اذ وقع الطرف مني على سطور معنونة بجمعية الرفق بالحيوان !

وتحت العنوان جاء ما افاد ان اعضاء مجلس هذه الجمعية قد اكتتبوا لتوزيع معاش وغطاء على طائفة من الادميين قد شبعوا فقرا وبؤسا

بكل لسان اشكر هؤلاء الاعضاء الخيريين على ما قدموا من عمل انساني . وما ابدوا من الرفق بالادميين ايضا ... !

وعسى ان لا يعد سؤالي من الفضول اذا اردت ان اعرف كم كان عدد الذين نالتهم ثمرة هذا الاكتتاب المبرور ؟

لنفرض انهم عشرون او ثلاثون او خمسون ... فدعهم ايها القاري يتبلغون ببقية ما نالهم من تمر وزيتون وهات يدك واتبعني ...

الا فانظر . اذا انت مشيت على رسلك بعد ان يجن الظلام . فانك تبصر هناك فوق ارصفة شوارع العاصمة اعدادا وافرة من الذكران والاناث يتمددون على اديم الارض لانهم عدموا الماوى !

وحقا ان ذلك لمؤثر في النفس تاثيرا مؤلما !

وتلك المشاهد المؤلمة دائمة الوجود حرا وقرا . فيا ليتنا ندري متى يفعل . الرفق . فعله بهاتيك النفوس البائسة كل البؤس ؟

نعم . ان احصائية الوفيات من المسلمين لمفزعة ومقلقة . ومن المعقول جدا ان نقول بان ضلعا مهما في ذلك يتصل بحالات من يتوسدون الثرى ويلتحفون السماء !

وهل يغني ان تهب جمعية الرفق بالحيوان لجمع الف فرنك وتوزيعها على ثلة من ذوي المسغبة لبينما تكتض الارصفة بالعراة الجائعين ؟

حال يجب الانتباه اليها والاهتمام بها !

يعز المال . ولكنه لا يعز تلقاء نفوس تهلك فقرا واجسام تذوب حرضا واعتلالا !

واخيرا . ان مناظر ومشاهد كتلك ليست مما يشرف في نظر الضيف والغريب ... !

حسين الجزيري

ملحوظات بلدية...

جمعية نسائية

افادتنا الصحافة بوجود جمعية نسائية اسلامية تاسست اخيرا للخدمة الانسانية واغاثة السائل والمحروم باقامة حفلات وفصول طرب وغير ذلك من الابواب الموصلة لفعل الخير والاحسان .

اقول حسن جدا ان يهب الجنس اللطيف للقيام بمثل هذا العمل الانساني . والجنس اللطيف ـ كما هو معلوم ـ له من رقة العاطفة ما يضمن للمشاريع الخيرية نجاحا كبيرا ـ ويا حبذا لو اطلعتنا هؤلاء الفضليات على نظام جمعيتهن المباركة وبنود قانونها لنقوم نحوها بقسطنا من الملاحظة والارشاد .

نائب مجرد

اذاع في الصحافة سي محمد الرصاع سطورا يخاطب بها من انتخبوه نائبا عنهم بالحجرة التجارية . ويقول فيها هكذا (اعلمكم بانني لست منتم ولا ضد اي حزب سياسي ولست بسياسي) . ويظهر انه مفتخر بهذا القول المضحك . ومغتبط بالتجرد من مميزات ذوي الخبرة والدراية والتفكير . ولكن هل يصح ان يكون النائب كجلمود صخر لا ينتمي لحزب ثم لا يدري من السياسة شيئا ؟

لعله راى السلامة في هذه البراءة لظنه ان النيابة وظيف يجب ان تبتعد السياسة عن متقلده !

كل شيء تغير

ومن العجيب ان روايات (كراكوز) المحتفل في كل رمضان بفتح محلات عديدة لتمثيلها نراها باقية ثابتة لم يعترها نسخ ولا تحوير في ادوارها التي هي والحق يقال كدروس للصبيان كفيلة بتعليمهم ما لا

يسوغ ان يعلموه من الفحش والرقاعة وما لا يجوز ان يسمعوه من بذي الاقوال وقبيح الفعال . وهو نوع من التمثيل الاخلاقي . او التمثيل بالاخلاق . لا ندري متى يحصل الانتباه الى وجوب تطهير الجو منه . ولزوم الاضراب عنه ؟ (ابله)

يالوكتـ...

فوزي في السباق

(رفعت رايتي على العشاق
واقتدى بي جميع تلك الرفاق)
وبشهر الصيام يزداد حبي
وهو حب بدا من الاشداق
هام في سفرة العشاء فؤادي
وبما في الصحون والاطباق
لا ابالي ان اتخم الاكل بطني
طال للاكل في النهار اشتياقي
يا خليلي خليساني وديك
طاب في السمن سمنه كالسواقي
خليساني وصحن لحم بشوم
وكراع اتى من الفرناق
ان من يعشق الملاح يقاسي
مثل ما صرت في غرامي الاقي
ما تراني وقد عشقت بريكا
حبه اليوم ماسك بخناقي
يسبق الناس للموائد شوقا
فافوز عليهمو في السباق
كم بقت بوزة لنا في كؤوس
انا وحدي شربت ذاك الباقي
(المعذار)

مولودة مباركة

انعم الله على الفاضل المهذب السيد محمد العقربي المتوظف بالعدلية التونسية بمولودة اسماها (عايه) فنهنيه بازديادها ونسال الله ان يكتب لها حياة سعيدة في ظل ابويها .

كلمات شائكة

اتهموا بعض الناس بانهم مفطرون في رمضان فانكروا ذلك واستشهدوا على بطلان التهمة بشواي الكبده الكائن بجنب الزرارعي ...!

***

وعد رجل اصحابه واحبابه بان سيقيم لهم حفلة ساهرة كبرى . ولكنه عدل عن ذلك (لانه) كان مهتما بالانته (بخاب) ... !

***

اجتمع بعض الاغنياء للنظر في شان الاكتتاب لفائدة المنكوبين وبعد المناقشة قرروا الاحتجاج على ارتفاع سعر القطائف ... !

***

لا صحة لما اشاعه بعض المختلقين من ان شركة السكة الحديدية عازمة على جعل محطة (شمندفير) في نهج (القاري) ... !

***

دخل لص الى المدرسة الباشية واختلس جبة ولكن قبل خروجه بادر صاحب الجبة بتنفيذ وصية من قال (خذ اللص قبل ياخذك) ولا يزال ماخوذا في دار خالته ... !

***

يوميا تذكر الجرائد مؤتمر نزع السلاح وهي التي تذكر ايضا ما هو جار بين الصين واليابان وما اشبه ذلك ... !

***

مرت بنا جنازتان معا احداها مطابقة لتعاليم السنة والثانية محفوفة بالضوضاء . فقلنا يا لله انهم لا يزالون مختلفين ... !

***

من العبث ما يفعله (طبال السحور) عندما ينقر طبلته امام دار لا ينام ـ اللاعبون ـ فيها حتى الصباح !

***

اخذ بعض المقدمين يتذمرون من طلبات المولى عليهم بمناسبة العيد المقبل وهي عواطف سنوية يتعسر تركها ... !

النديم المختار ...

في المقص

سي بلقاسم بن بشير

شيخ الطريقة العيساوية بباجة .

قلنا في عدد فائت ان احد السلفيين الاخيار الابرار في بلد باجة حمل جثمان ابنته الى مضجعها الاخير في موكب خلا من البدعة وطابق ما جاءت به السنة فاستحق من البصراء كل ثناء وتقدير .

ولكن لا حول ولا قوة الا بالله . فان زائر مقصنا اليوم قد كبر عليه ان تنتفي البدعة . فينتفي بانتفائها النفع المعهود . اعني النفع المنجر لمن لهم صلة ببدع الجنائز . وما هو غير اجور الطرقيين عن رفع اصواتهم امام سرر الاموات !

رباه صبرا . لقد غلب حب النفع على النفوس فباتت داعية لتاييد البدعة ومقاومة للعامل على خنقها !

واذا كان هذا سي بلقاسم يصخب ويقول ان العاملين على ابطال ضوضاء الجنائز كلهم على ضلال . فلم لا يرد علينا بما عنده من الحجج . ولماذا لا يرفع صوته كما يفعل الواثق من صحة قوله وصواب مدعاه ؟

ولكنه ـ فقط ـ كلام في الزوايا ... ! (انا)

خصم العربية

نشر سي رحيم اللوز اكثر من مرة يقول ان الصحافة العربية كانت مخطئة في ما نسبته اليه وانه لم يقل في مجلس العمل لا لزوم لجعل اللغة العربية لزومية في الامتحان الابتدائي . ثم بين ما قاله في الموضوع بما لا يخرج عما هو بنكره ويرد على الصحافة التي نسبته اليه !

ذلك امر فهمه كل القراء كما يجب ان يفهم . انما نقول لماذا قصر هذا السيد رده على الصحافة العربية ولم يخطيء البتي متان التي هي اول من حكى اقواله في مجلس العمل واول من اذاع ذنبه المذكور !

ثم لا باس ان نساله كيف ولماذا اختفى عن منوبيه يوم رغبوا منه ان يصاحبهم الى المراقبة لعرض مسالة الاداءات البلدية وبعد ان وعدهم بذلك ؟ ان كان ينفي هذا فالامضاءات ثبته .

ايك اغني

اعراب

(لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه)

(لا) نافية كقولك لا خلاق لمن لا يسال ابنه الصغير اين ذهب ليلا عند ما يغيب ٥ سوائع كامله .

(يزال) فعل مضارع وماضيه . زال . كقولك ما زال الوجيه فلان ينتقل في التياترو من لوج الى لوج ليراه الناس جميعا .

(الوجه) اسمها ويقال ان وجه عديم التربية اصبح من حجر الصوان . والمنافق له وجهان يقابلك و يحدثك بواحد ويتحدث عنك في غيبتك بالاخر . واما قول الداعي للمدعو عليه (يعطيه وجه يخمام) فذلك اكرام له اذا كان من المفسدين

(كريما) خبرها والكرم وصف يوجد غالبا عند الفقير دون الغني . وقالوا في المثل خانق الكلب كريما وفيا . وجاء اسم الكلاب في قول الشاعر :

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لامهم بولي على النار

كمثل من بال في سرواله جزعا
من الجموع وفر وسط بازار

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

(ما) نافيه كقولنا ما يكون للمحافظة ان تغفل عن محلات لعب القمار وهي كثيرة وكثيرون الذين يدخلونها غلوسهم فيخرجون منها بافلاسهم .

(غلب) فعل ماض والطبع يغلب التطبع فاذا رايت مسلما يشرب القهوة في نهار رمضان شهج الصادقية فقل ذلك طبعه كل عام وفي كل امة عورات مثل اولئك السادات .

(حياؤه) فاعل وفي (بنزرت) فعلت الزوابع فعلا ذريعا ويقال ان جوقة طرب تحاول احياء حفلات هناك بينما الناس يبكون لاسعاف المنكوبين وهو طرب عجيب . في وقت عصيب والله اعلم .

مطالعات وملاحظات

(١٢)

« اعزوا العلم والدين فاعزهم الله »

قرات منذ مدة بجريدة « النجاح » الغراء الصادرة بجارتنا قسنطينة موعظة وذكرى نقلتها عن صحيفة - تنوير الافكار - التي كانت تصدرها ببغداد جمعية الهداية الاسلامية وعطلتها حكومة العراق الاسلامية ! كما عطلت غيرها من الصحف التي تصدرها هاته الجمعية وما ذنبها الا انها تصد هجمات اعداء الاسلام عليه وترد اضاليلهم وسخافاتهم . واليوم يصدرونها تحت اسم - الصراط المستقيم - وهي تحت خطر التعطيل وقد تكرر انذارها . وهكذا لا يتمكن المسلمون من حق الدفاع الشرعي حتى في بلادهم . وخلاصة هاتيك الموعظة : ان المعز بن باديس الصنهاجي ملك افريقية (ولي سنة ٤٠٩ وتوفي سنة ٤٥٣) اهدى الى ابي بكر عتيق السوسي (نسبة الى مدينتنا سوسه) مالا فرده فاهدى اليه كتبا فابى قبولها لنفسه وقبلها على ان تكون وقفا على طلبة العلم . وقد كانت هاته الذكرى الطيبة باعثة لي على مراجعة ترجمة هذا العالم الجليل الذي بقي ذكره حيا بعد مماته منذ احقاب كثيرة وبذكره الطيب تذكر بلاده . فظفرت بالغاية بمعالم الايمان واحببت ان افيد بذلك قراء نديمنا عبرة وذكرى لقوم يعقلون .

كان صاحب هذا الاثر من اعلام القرن الخامس الذي بلغت فيه بلادنا اقصى درجات الحضارة والعمران . وكان عالما متفننا يجمع الى علوم الدين علوم اللغة مع دين متين وورع حاجز . اشتهر بالورع وكبر الهمة وحسبك في الدلالة على مقامه انه صلى على الامام ابي عمران الفاسي (والقيروان اذ ذاك مملوءة برجال العلم والدين) وابو عمران كان من اعلامها واصله من فاس وتفقه بالقيروان ولذا يعد من علمائها . اخذ عن كثيرين من علماء المغرب والمشرق . وكان ذا مكانة سامية (توفي سنة ٤٣٠) فكانت صلاته في ذلك المشهد الحافل على هذا العالم الجليل ملفتة اليه نظر مليك البلاد المعز بن باديس . ومنزلة هذا الامير من العلم واعتنائه بشانه امر معروف وان شئت التحقيق فدونك - بساط العقيق - فاعلم بمكانه من الدين والعلم . وانه فقير و بلغ من فقره ان لا مسكن له . وما كان المعز ليطوي الكشح عن امر كهذا فبادر بارسال مال اليه فرده وقال للرسول : ما كان اغناني عن الصلاة على ابي عمران فهي التي عرفته بي . قل له يدفعه الى اربابه فان لم يعلمهم تصدق به على الفقراء . فاعلم الرسول سيده بذلك . فبعث اليه كتبا جليلة مثل المدونة والنوادر مما له قيمة كبيرة فاغلق بابه في وجه الرسول فلاطفه وقال له يقول لك المعز ان هذه الكتب ضائعة في خزائننا وبقاؤها عندنا يزيدها ضياعا وانت اولى بها . فلان من ابائه وبان له وجه المصلحة فعدل بها عن الخاصة الى العامة فامره ان يكتب على كل جزء منها . حبس على طلبة العلم . ففعل ولما بلغ ذلك المعز قال (وهو الملك ذو السلطان) اردنا امرا فغلبنا عليه . هكذا يكون العلماء الصالحون . اخلصوا امرهم لله وخافوه ولم يخافوا سواه . طرحوا اسباب المذلة والهوان من الحرص والطمع فاعزهم الله واخضع لسلطانهم كل قوي عتيد .

تعالى الله يا سلم ابن عمرو
اذل الحرص اعناق الرجال

وحبا في زيادة الافادة اذكر ان لهذا العالم سميين معاصرين يتفقان معه في الاسم واللقب احدهما ابو بكر عتيق بن خلف التجيبي الواعظ المؤرخ المؤلف . كان من اعلام القيروان في عصرها الزاهر . له كتاب الافتخار وكتاب الطبقات . توفي سنة ٤٢٢ ودفن بباب سلم . وان سالت عن هاته الكتب وامثالها اقل لك سل عنها بني هلال . والثاني ابو بكر عتيق بن احمد بن اسحاق التميمي كان من اهل العلم والدين ناهيك انه امام جامع القيروان في ذلك الزمن توفي سنة ٤٤٧ ودفن ايضا بباب سلم . فرحمة الله تعالى ورضوانه . وتحياته وسلامه على هاتيك الارواح الزكية . والنفوس الكريمة الابية . صانوا العلم فصانهم وعظموه فعظموا . وهدانا للاسوة بهم والاقتداء بسيرهم انه ولي العناية والتوفيق .

وقد انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام

راجح ابراهيم

(٢٤) صفحة

ذلك هو حجم (النديم الممتاز) المهتمة ادارتنا اليوم بتحرير مواده الطلية وترتيب ابوابه الحافلة بالمفيد من النثر والشعر . وتجهيز رسومه الكثيرة . وستكون صفحاته الا (٢٤) عامرة بكل ما يروق قراءه في مختلف المواضيع من تاريخ وادب وحكم ومواعظ وفكاهات وشذرات مع ما يتخلل ذلك من صور الادباء والشعراء .

و بالطبع فان الاقبال على هذا العمل الكثير يقتضي له التفرغ مما عداه ولذلك نرانا في اضطرار لان نحجب عدد الاسبوع المقبل حتى يتاح لنا ان نبرز في الاسبوع بعده عددنا المنوه عنه والذي ينتظره ـ سنويا ـ قراؤنا ومشتركونا بفارغ الصبر .

ولئن كنا قد اعتدنا اصدار عددنا الممتاز يوم دخول النديم في سنة جديدة اشعارا بذلك فهو سيصدر ـ بحول الله ـ في هذه السنة قبل اسبوعين لميعاده نظرا لمصادفة مستهل عام الجريدة لموسم عيد الفطر المقبل . وذلك حرصا منا على اتحاف مشتركينا بعددهم السنوي قبل ان تضطرنا عطلة العيد لتاخير اصداره عن تاريخه المعتاد .

وعلى ذكر المشتركين نشعر اولئك الذين ما فتئوا يمدوننا بمحض المماطلة والتسويف باننا سنبخل عنهم بعددنا الممتاز كبخلهم بحقوق هذه الجريدة التي هم يتلقونها اسبوعيا بكل انتظام ولا يراعون لها حقا على ان ما تكبدناه وما سنتكبده من النفقات لتجهيز واصدار العدد الممتاز لا يسمح لنا بان نقدم لهم هذا العدد علاوة عما لنا بذممهم مما قدمناه لهم طيلة عام او عامين وهم عن الواجب غافلون ـ غير اننا سنتربص اسبوعا دون ان نحذف اسماء غير الخالصين . فمن بادر بتوجيه ما لنا عليه قبل صدور العدد ابقيناه . ومن لم يفعل حذفناه وطالبناه .

كما ننتظر من باعة الجريدة في كل الجهات ان يوافونا بالمتحصل لديهم قبل يوم ٣٠ جانفي ليكون بدء حساباتهم المقبلة من تاريخ العدد الممتاز .





مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥